الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلوم الإسلامية –جامعة الوادي
قسم أصول الدين

موقف عبد الرزاق عيد من السنة النبوية من خلال كتابه سدنة هياكل الوهم النقد الفقهي العقلي (البوطي نموذجا)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية –تخصص: علوم حديث

إعداد الطالب:
إيهاب فيّة

إشراف الدكتور:
أكرم بلعمري

السنة الجامعية: 1440–1441هـ/2019–2020م

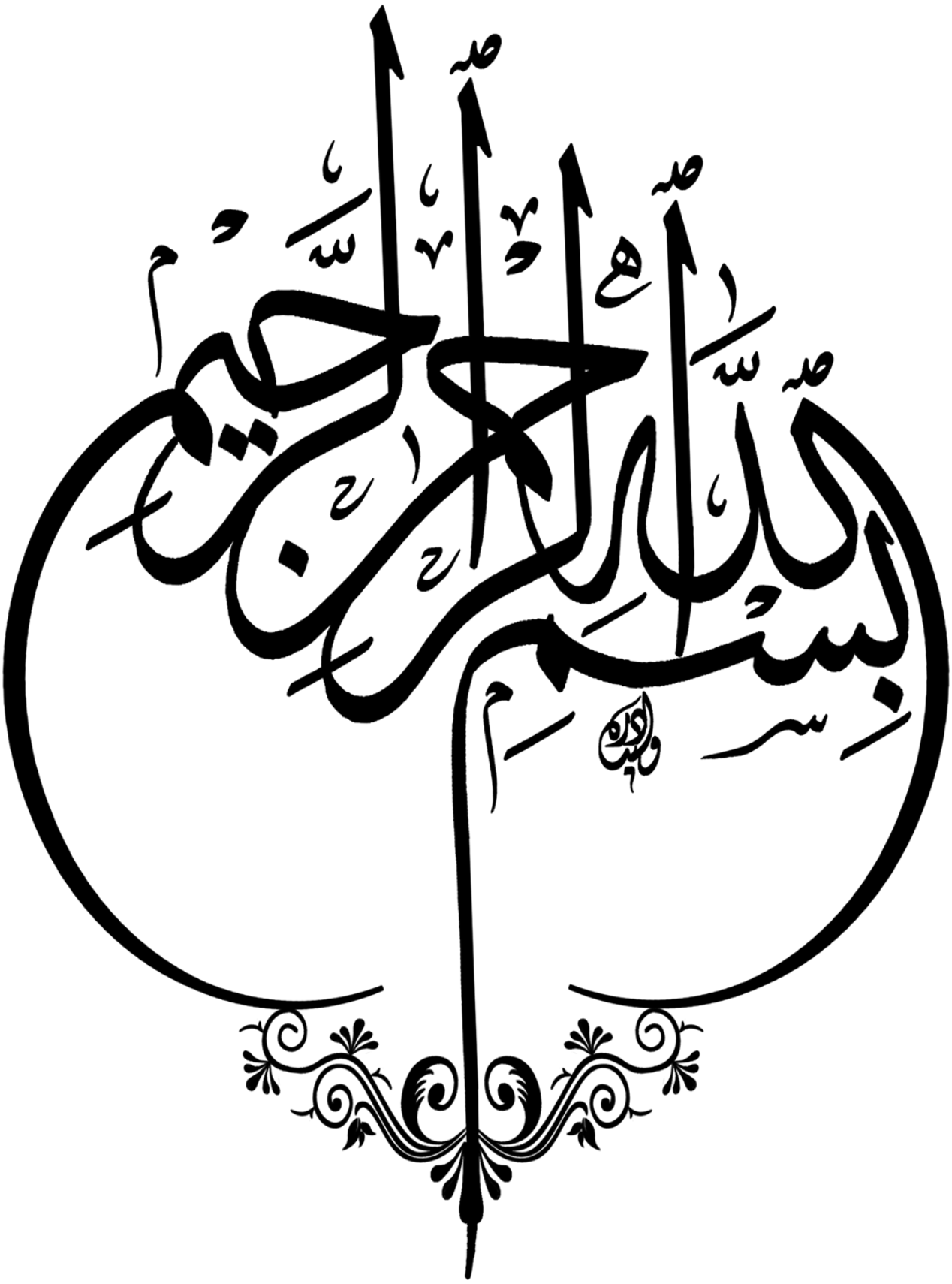
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأشكره على منه وعونه لإتمام هذا البحث. إلى التي وهبتني كل ما تملك حتى أحقق لها آمالها، إلى من كانت تدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام، إلى مدرستي الأولى في الحياة. **أمي الغالية على قلبي أطال الله في عمرها**، جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين، إليها أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبها شيئا من السعادة **إلى أخوتي وأخواتي** الذين تقاسموا معي عبء الحياة، وإلى عمال أمانة قسم أصول الدين الأخت جهيدة بقاص والأخت عائشة أعقاب اللتان سهرتا على تأدية امتحاناتي في جو بهيج ومريح من بداية دخولي للجامعة إلى نهاية مسيرة دراستي بالجامعة، وإلى كل أساتذة معهد العلوم الإسلامية وخاصة أساتذة تخصص علوم الحديث، وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

شكر وتقدير

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان **لأستاذي الكريم: أكرم بلعمري** الذي كلما إنسد الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها لي، وكلما دب اليأس في نفسي زرع بي الأمل لأسير قدما وكلما سألت عن معرفة زودني بها وكلما طلبت من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة، وإلى كل **أساتذة معهد العلوم الإسلامية**، كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [سورة النمل: 19]

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة لكتاب عبد الرزاق عيد " سدنة هياكل الوهم النقد العقلي (البوطي نموذجا)"،حيث ذكرت التعريف بشخص عبد الرزاق عيد وكذلك التعريف بكتابه وذكر أهم مواقفه من السنة النبوية فركزت على الشبهات التي وردت في هذا الكتاب على الحديث النبوي وذكر أهم الردود التي ردت عليه، وكذلك تناولت أهم شبهاته على الصحابةﷺ والطعن فيهم، ثم ذكرت أهم الردود التي ردت عليه في هذا الجانب.

وفي خاتمة الموضوع تم تبيان أهم النتائج المتوصل لها ووضع بعض التوصيات التي من شأنها أن تخدم هذا الموضوع.

Abstract

This research deals with a study of the book Of Abdul Razzaq Eid، which is entitled The Damna structures of illusion of mental criticism (al-Buti model)، where I mentioned the introduction of the person of Abdul Razzaq Eid as well as the introduction of his writer and mentioned the most important positions of the Prophet's Year، focused on the suspicions contained in this book on the Prophet's hadith and mentioned the most important responses to it، as well as addressed the most important suspicions on the companions god bless them and challenge them، then I mentioned the most important responses to it in this aspect.

At the end of the topic، the most important findings were indicated and some recommendations were drawn up that would serve to take the subject.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلله فلن تجد له وليا مرشدا أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمدﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة أما بعد:

لقد ظهر في العصور الأخيرة عدة تيارات وطوائف ضد الاسلام والمسلمين، ولقد لعبت هاته الطوائف في تركيزها على هدم الاسلام والمسلمين على التشكيك والطعن في السنة النبوية محاولة إما نفيها كليا أو التخلي على بعضها، ومن هاته الطوائف، هناك فئة تدعى بالحداثيين الذين اتبعوا منهج الحداثة في تفكيرهم الذي اتبعوه وانتهجوه في مسار حياتهم.

وهذا الفكر يهدف إلى هدم السنة النبوية وإبطال وحيتها وحجيتها بما أنها ثاني مصدر من مصادر الحجة عند المسلمين بعد القرآن الكريم والطعن في الصحابةﷺ الذين تناقلوا ونشروا هاته السنة سواء القولية والفعلية بعد النبيﷺ في جميع الأقطار والتشكيك فيهم واثراء الشبهات عليهم بزعمهم أنها تنقص من قيمتهم، وهدف هؤلاء من نشر هذا الفكر بين الناس هو محاولتهم تشكيك الناس في السنة النبوية وإبعادهم عنها محاولين هدم الدين وصرفهم عنه.

فالواجب على كل مسلم متبعا لهدي النبيﷺ ومتبعا لسنته ومحبا لها أن يواجه أهل هذا الفكر ومعتقداتهم ودحضها وتبيين أفكارهم التي تحاول هدم السنة وعلى هذا الأساس كان اختياري لهذا الموضوع، الذي كان بعنوان: موقف عبد الرزاق عيد من السنة النبوية من خلال كتابه سدنة هياكل الوهم النقد الفقهي العقلي (البوطي نموذجا).

1-إشكالية الدراسة:

أثار عبد الرزاق عيد في كتابه سدنة هياكل الوهم عدة قضايا ومواقف من السنة النبوية سوآءا من الصبغة الحديثية أو من ناحية الرجال داخلة ضمن الصبغة الحديثية، ومن إطار هاته المواقف نطرح الإشكالية الآتية:

ماهي أبرز المواقف التي اتخذها عبد الرزاق عيد من السنة النبوية؟

وتتفرع هذه الإشكالية تساؤلات فرعية منها:

- ما هو موقف عبد الرزاق عيد من صحة الإسناد؟
- ما هو موقف عبد الرزاق عيد من الخبر المتواتر؟
- ما هو موقف عبد الرزاق عيد من أحاديث الغيب؟
- ما هو موقف عبد الرزاق عيد من رواة السّنة (أبي هريرة، عبد الله بن عباس، عكرمة مولى ابن عباس) ﷺ.

2- أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- موضوع السنة النبوية تعرض إلى عدة هجمات من أعداءها الذين حاولوا هدمها والتشكيك فيها بغية هدم الدين.
- الخطورة التي يشكلها هذا الفكر على عموم الناس وطلبة العلم بشكل خاص حيث أنه يشكل عليهم خطورة حيث أنَّه يعتمد اعتمادا كبيرا على الناحية العلمية.
- اطلاع طلبة العلم وعموم الناس على أهم وأبرز الفكر الحداثي والشخصيات التي مثلت هذا الفكر.
-اثراء الرصيد العلمي والمعرفي في المكاتب كي يطلع عليها طلبة العلم ويكون لهم اطلاع وافر على هذا الموضوع لاجتناب وجود خلافات بينهم حول هذا الموضوع.

3- أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع للأسباب التالية:

- رغبتي المساهمة في فك شبهات التي وردت في هذا الكتاب وتوضيحها والرد عليها.
- الوقوف على أبرز الشخصيات التي مثلت الفكر الحداثي في الزمن المعاصر وتبيين أهم مواقفهم من السنة النبوية.
- التفشي الظاهر في العصور الأخيرة للفكر الحداثي.

4- أهداف الموضوع:

تتمثل أهداف الموضوع في الآتي:

- كشف وتبيين الشبهات التي وضعها أعداء السنة عليها وتبيين الحق للناس.
- ذكر أبرز المواقف التي اتخذها عبد الرزاق عيد ضد السنة النبوية.
- الرد على صاحب هذا الكتاب ودحض مواقفه.

5- الدراسات السابقة:

ومن بين الدراسات التي اعتمدت في هذه الدراسة أذكر:

-رسالة دكتوراه لـ محمد رمضان أحمد رمضاني، الاتجاهات العقلية المعاصرة في دراسة مشكل الحديث النبوي تحليلا ونقدا التي تناول فيها عدة شخصيات ومن بينها عبد الرزاق عيد حيث ذكر أهم مواقفه من السنة النبوية والرد عليها.

- وذكر في هاته **الرسالة** أهم ما تناوله عبد الرزاق عيد في أحاديث الغيب وموقفه منها المنكر لها، ثم ذكر مناقشة لهذا الموقف والرد عليه بالحجج المناسبة غير أنه لم يذكر المواقف الأخرى لعبد الرزاق عيد الطاعنة في السنة النبوية إذ أن عبد الرزاق عيد كان قد وجه للسنة النبوية عدة شبهات في الجانب الحديثي والصحابة الذين رووا الأحاديث وكانت استفادتي من هذا البحث أنه ساعدني في انتقاء موقف عبد الرزاق من أحاديث الغيب ومناقشتها والرد عليها.

6- صعوبات البحث:

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة التي اهتمت بهذا الموضوع، مما شكل لي صعوبة في دراسة هذا الموضوع.

- ندرة وقلة الكتب التي درست شخصية عبد الرزاق عيد.
- صعوبة تفكيك بعض مصطلحات هذا الكتاب وغموضها.
- عدم وجود أي مواضيع تناولت شخصية عبد الرزاق عيد يمكن الاعتماد عليها في بحثي هذا.

– الأسلوب المعقد الذي اعتمده عبد الرزاق عيد في كتابه هذا كانت مساهمة في صعوبة البحث.

– والظروف التي جرت على بلدنا من الوباء الذي انتشر، الذي حال بيني وبين المشرف للتواصل حول موضوع البحث الذي كان يتطلب تواصل مباشر وشخصي وليس بالتواصل عن بعد.

7– منهج البحث:

- **التحليلي**: هو تحليل مواقف عبد الرزاق عيد على السنة النبوية.
- **الوصفي**: وصف ما شمل عليه كتابه وإظهار الأفكار التي طرحها في كتابه.
- **النقدي**: نقد أفكاره وتبيين الشبهات التي وردت في هذا الكتاب.

وللإجابة عن الإشكالية السابقة نطرح خطة البحث التالية:

حيث اعتمدت في الدراسة على ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحدث عن التعريف بعبد **الرزاق عيد وكتابه سدنة هياكل الوهم**، وتضمن المبحث الأول على مطلبين، عنوان المطلب الأول: التعريف بشخص عبد الرزاق عيد، والمطلب الثاني: التعريف بكاتبه سدنة هياكل الوهم، وكذلك في **المبحث الثاني الذي هو بعنوان: موقفه من مسائل متعلقة بالسنة**، حيث تناول ثلاثة مطالب، المطلب الأول بعنوان: موقف عبد الرزاق عيد من صحة الإسناد، وفي المطلب الثاني: موقف عبد الرزاق عيد من الخبر المتواتر، وفي المطلب الثالث: موقف عبد الرزاق عيد من أحاديث الغيب، **وتضمن أيضا مبحثا ثالثا الذي بعنوان: موقفه من روات الحديث**، اشتمل على ثلاثة مطالب في المطلب الأول: موقفه من روايات أبي هريرةﷺ، وفي المطلب الثاني: موقفه من مرويات عبد الله بن عباسﷺ، وفي المطلب الثالث: موقفه من عكرمة مولى ابن عباسﷺ.

المبحث الأول

التعريف بعبد الرزاق عيد وكتابه سدنة هياكل الوهم

المطلب الأول:

التعريف بعبد الرزاق عيد

المطلب الثاني:

التعريف بكتاب عبد الرزاق عيد ((سدنة هياكل الوهم))

لفهم منهج عبد الرزاق عيد الذي برز في كتابه (سدنة هياكل الوهم) عرجت في هذا المبحث إلى التعريف بشخص عبد الرزاق عيد والتعريف بكتابه سدنة هياكل الوهم، والتفصيل في هذا كان في مطلبين وهما كالآتي:

المطلب الأول: التعريف بعبد الرزاق عيد

إن من مستلزمات كل دراسة أو كتاب أو أحد المؤلفات التي يكتبها الباحثون ذكر المعلومات المهمة عن الباحث، وكذلك أهم المعلومات الخاصة ببحثه أو مؤلفه، وفيما يخص المذكرة التي سأقوم بالبحث فيها، وسأبدأ في دراسة هذا المؤلف بالتعريف بمؤلفه الدكتور عبد الرزاق عيد متمثلا في معلوماته الشخصية ونشأته العلمية وأهم مؤتمراته ومؤلفاته.

الفرع الأول: معلوماته الشخصية

عبد الرزاق عيد كاتب ومفكر وباحث وسياسي سوري، ولد في مدينة أريحا في محافظة إدلب في 10 سبتمبر 1950، والده عبد الرحمن عيد رئيس رابطة رجال الثورة في حلب وإدلب وسليل عائلة شيوخ أزهريين.[1]

الفرع الثاني: نشأته العلمية

مر الباحث السوري عبد الرزاق عيد في حياته العلمية بعدة مناصب تنوعت بين السياسية والفكر الأدبي والدين ونذكر في هذا الإطار أهم المراحل التي تقلدها في نشأته العلمية أذكر منها:

حصل على شهادة "الليسانس" قسم اللغة العربية" في جامعة حلب عام 1974؛ أرفقها بشهادة " دبلوم الدراسات المعمقة في النقد الأدبي الحديث المتصل بالسرديات وتحليل النص وعلم المناهج"، من جامعة السوربون في باريس بتاريخ 29حزيران1981 ، كما حصل

(1) عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي (البوطي نموذجا)، دار النشر بيروت، ط: الأولى 2003، ص 180.

على شهادة الدكتوراه في "النقد الأدبي الحديث " بأطروحة عنوانها " عالم قصص زكريا تامر" المقدمة للمناقشة بتاريخ 18شباط 1983 في جامعة السوربون.

درّس عيد الأدب الحديث في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حلب عام 1983 وطرد في العام ذاته "لأسباب أمنية"؛ ثم عين عام 1985 رئيسًا لقسم في وزارة الثقافة السورية حتى 1989 اعتقل خلالها عددا من المرات حتى قدّم استقالته أخيرًا تحت الضغط. عمل بعدها في مؤسسة عيبال الفلسطينية وشارك في إصدار كتابها الفصلي الدوري "قضايا وشهادات" وتفرغ خلال هذه الفترة للبحث العلمي والنقد الأدبي[1].

انتقل عام 1992 إلى اليمن حيث تعاقد مع جامعة عدن لتدريس اللغة العربيّة لمدة ثلاث سنوات، درّس خلالها النقد الأدبي والنثر الحديث ومناهج البحث الأدبي. عاد بعد هذا التعاقد إلى سوريا حيث ألف عددًا من الكتب وشارك في عدد من الجمعيات خصوصًا خلال مرحلة ربيع دمشق.

ساهم عيد مع مختلف القوى المعارضة السورية في تأسيس إعلان دمشق عام 2005 ووقع على البيان التأسيسي بصفته "مستقلاً". شارك في 9 آذار 2005 بالمنتدى الثقافي للمعارضة السورية في باريس وطالب بإصلاح العلاقات مع لبنان، كما شارك في العام ذاته في المؤتمر الدولي عن "الحداثات الإسلامية". في 4 ديسمبر 2005 ألقى عبد الرزاق عيد بإفادته عن وضع حقوق الإنسان ودولة القانون في سوريا والعالم العربي بناءً على دعوة معهد آسبن في برلين، الدعوة تكررت من معهد آسبن في باريس عام 2006 حين دعي للمشاركة في الحوار السوري الأوروبي الأمريكي حول مستقبل الحريات والديموقراطية في سوريا[2].

ومن الجانب العلمي الذي اتبعه عبد الرزاق عيد هو دعوته الى تحرير العقول وعدم اتباع تفكير الآخرين، وهو يعتبر الاتباع الفكري يجعل الإنسان في تأخر من ناحية التفكير ولا يتقدم للأمام ويحث الانسان على وجوب التفكر ونقد وتحليل الأشياء وعدم التسليم بها

(1) المرجع السابق، ص 180.

(2) المرجع نفسه، ص 180.

تلقائيا، أما من جانب نظرته للسنة هي أهم الشبهات التي وردت في كتابه على السنة من ناحية صحة الإسناد والأحاديث المتواترة وأحاديث الغيب والصحابة وكيفية الإسراء والمعراج بالنبيﷺ، وذكر في كتابه عائشة أم المؤمنينرضي الله عنها كمثال للمرأة المثالية وأثنى عليها وأشاد بها.

الفرع الثالث: أهم مؤلفاته ومؤتمرات

ساهم عبد الرزاق عيد بعدة مؤلفات ومؤتمرات التي أضافت إلى البحث العلمي مكتسبات ومراجع يعتمد عليها نذكر منها:

1 – أهم مؤلفاته

- طه حسين العقل والدين، حلب 1995.

-الديموقراطية بين العلمانية والإسلام، دمشق 1999[1].

-ذهنية التحريم أم ثقافة الفتنة، اللاذقية عام 2001.

-أبو حيان التوحيدي: فصل الدين عن الدولة، فصل الدين عن الفلسفة، دمشق 2001.

-سدنة هياكل الوهم، نقد العقل الفقهي: البوطي نموذجًا، بيروت 2003.

- يسألونك عن المجتمع المدني: ربيع دمشق، القاهرة 2003.

-سدنة هياكل الوهم، نقد العقل الفقهي: يوسف القرضاوي بين التسامح والإرهاب بيروت 2005.

-هدم الهدم: إدارة الظهر للأب السياسي والثقافي والتراثي، بيروت 2008[2].

(1) المرجع السابق، ص 180.

(2) المرجع نفسه، ص 181.

الفرع الرابع: أهم مؤتمراته

- مؤتمر الأدباء في الجزائر عام 1975.
- عدد من الندوات الثقافية والأدبية خلال إقامته في باريس بين: 1978 – 1983.
- ندوة الرواية العربية – دمشق 1988.
- الندوة العربية عن أدب غسان كنفاني، دمشق 1983.
- ندوة جامعة عدن عن (التراث وقضايا العصر) عام 1992.
- ندوة حول الرواية والقصة الخليجية والكويتية التي أقامتها اتحاد كتاب الكويت في الكويت 1994[1].
- ندوة رواق عوشة بنت حسين عن (نحو إطار حضاري للمجتمع العربي في القرن 21) عام 1995، وذلك في دبي، ومن ثم الدعوة إلى محاضرة عن الرواية السورية في اتحاد كتاب الشارقة.
- الندوة التأسيسية لمركز الدراسات والبحوث العربية الذي أسسه الرئيس علي ناصر محمد في دمشق 1995[2].
- الندوة التي دعا لها مركز الدراسات والبحوث في مصر لتكريم المرحومة الدكتورة لطيفة الزيات بمناسبة بلوغها السبعين وذلك في عام 1995 في القاهرة، والمشاركة في بحث نقدي حول روايتها "الباب المفتوح."
- ندوة (أبو حيان التوحيدي) التي نظمها المجلس الأعلى للثقافة والآداب والفنون في القاهرة عام 1995
- ندوة حول فكر ياسين الحافظ في بيروت وصيدا وذلك في عام 1996[3].

(1) المرجع السابق، ص 181.

(2) المرجع نفسه، ص 181.

(3) المرجع نفسه، ص 181.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب عبد الرزاق عيد ((سدنة هياكل الوهم))

تعددت الكثير من الهجمات على السنة النبوية سواء في شخص النبيﷺ استخدم الرمز أو سنته سواء القولية أو الفعلية وفي شخص الصحابةﷺ في أقوالهم أو أفعالهم.

وكان المقصد من هاته الهجمات طمس أثر السنة النبوية وإبعاد الناس عنها بقصد هدم الدين ومن أبرز الفاعلين في هاته الهجمات هم الحداثيين الذين برزوا في عصرنا هذا وأبدأوا عدة مواقف من السنة النبوية من خلال كتابه سدنة هياكل الوهم الذي صدر في بيروت عام 2003 وكان قد ألفه في مائة وخمسة وثمانون صفحة، وكان هذا الكتاب قد ذكر في مجمله ردا على الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي رحمه الله

الفرع الأول: سبب التأليف

اختار عبد الرزاق عيد الوقوف على كتاب كبرى اليقينيات الكونية، كون أن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي اعتبر كتابه مُلِم بالنسبة له ومن بواكير إنتاجه.[1]

وكان الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي دائم الرجوع إليه حتى بعد عشرة سنوات من طباعته الأولى لهذا الكتاب، وهذا لأن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي لم يضف أي جديد في نظر عبد الرزاق عيد، واعتبر كل مؤلفاته الأخرى مقول قول، وكل الأفكار التي ذكرها الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي بعد هذا الكتاب كلها تكرارات أو حواشي عليه، واعتبر عبد الرزاق عيد كتاب الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي مصدر حماس الكثيرين من الشباب، وقد أدرج هذا الحماس في جميع كتبه الأخرى، وكان يدعى هذا الحماس بالمنهج العلمي.[2]

(1) المرجع السابق، ص15.

(2) المرجع نفسه، ص15.

وفي نظر عبد الرزاق عيد أن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي باختياره للمنهج العلمي في كتابه، إذا كان يقصد به الحقيقة الكونية فإن هذا الاختيار لا يدخل في معتقدات الأمة وقواعد سلوكها، إذ أن الحقيقة الكونية لا يمكن أن تكون قومية، وإذا اعتبرها قومية فإنها تتحول من المنهج العلمي إلى مجال الثقافة القومية.

ولهذا السبب علاقة وطيدة بموقف عبد الرزاق عيد من السنة النبوية والأشخاص الذين يأخذونها مسلمة دون النظر وتحليلها ونقدها ومن أبرز هذه الشخصيات التي اعتبرها عبد الرزاق عيد أنها اتبعت هذا المنهج هو الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي الذي كان يدعو تلامذته والأمة الإسلامية في ذلك العصر إلى اتباع منهج معين والتقيد به، وهذا الاتباع على زعم عبد الرزاق عيد هو تقيد للتفكير ويدعو العقول لعدم التحرر.

الفرع الثاني: وصف الكتاب

– **اسم الكتاب:** سدنة هياكل الوهم، نقد العقل الفقهي (البوطي نموذجا).

– **المؤلف:** عبد الرزاق عيد.

– **معلومات النشر:** طبعته دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان 2003.[1]

– **محتويات الكتاب:**

قدم كتابه بمقدمة، وبين فيها أنه يريد محاورة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، وصنف نفسه في عداد المثقفين الحداثيين، وصاغ إشكالية الكتاب: هل الهزيمة التي لحقت بالأمة هي هزيمة أحد جناحيها القومي أو الماركسي، أم هي هزيمة لكل التيارات الفكرية والثقافية والسياسية التي تشكل البنية التكونية القارة في عمق اللاشعور المعرفي الثقافي للأمة التي فقدت القدرة على امتلاك قرارها ومصيرها؟

ثم مهد لماذا كبرى اليقينيات الكونية، ردا على الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي.

قسّم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

(1) المرجع السابق، ص182.

القسم الأول: تناول فيه كما يزعم المنهج العلمي للبحث عن الحقيقة عند العلماء المسلمين وغيرهم، وتناول فيه ثمانية عناصر، أولاها عرض بمدخل للقسم الأول، ثم تكلم عن صحة الإسناد والخبر المتواتر بما يخالف قواعد المحدثين وأهل الشأن، ثم المتواتر بين الحقيقة اليقينية ويقين الحقيقة، وهذا من فلسفة الحداثيين، ثم زعم الاختلاف في مبلغ سن الرسولﷺ ويوم وفاته ودفنه ومبايعة أبي بكرﷺ، ثم تطرق للشاهد والغائب ثم التواتر والإجماع، ثم اصطلح الإجماع أم التعدد أم التغاير؟

وفي القسم الثاني: تعرض فيه للصحابي الجليل عبد الله بن عباس من خلال أربعة عناصر مبتدئا العقل الفقهي بين الجرح والتعديل وتراجم الرجال، واتهم فيه عكرمة مولى ابن عباسﷺ بالكذب وأبي هريرةﷺ باختلاس أموال البحرين وغيرها من الشبهات، ثم ذكر عنوان العجائبي الخارق من مخايل ابن عباسﷺ، وهو ملحق بجملة الطعون والشبهات، ثم عنوان: المخايل الأسطوري، ثم رجع للتكلم عن ابن عباسﷺ بالغرائبي، وأورد شبهة كون عائشة واجهت النقل بالعقل.

وفي القسم الثالث: تكلم عن العقل الفقهي بزعمه وتطرق إلى شبهات، والإسراء والمعراج المشاعة: معراج الروح أم البدن؟، ثم هل سري النبيﷺ بجسده أم بروحه؟ ثم زعم أن الروايات عن ابن عباسﷺ في الإسراء والمعراج من نتائج الشطح الصوفي أو من نتائج الإسرائيليات؟ إلى غيرها من الشبهات المثارة في الباب.

ثم ختم الكتاب بخاتمة عنوانها: بين البوطي وتيزيني، وخلص بنتيجة: أن العقل الفقهي لا يخص العقيدة الدينية فحسب، وذكر ظنه هذا في سدنة هياكل الوهم هي صيغة استعارها من الإمام محمد عبده عندما كان يخوض معركته الإصلاحية ضد العقل الفقهي لزمانه.[1]

(1) المرجع السابق، ص183.

المبحث الثاني:

موقفه من مسائل متعلقة بالسنة

المطلب الأول:

موقفه من صحة الإسناد

المطلب الثاني:

موقفه من الحديث المتواتر

المطلب الثالث:

موقفه من أحاديث الغيب

ذكر عبد الرزاق عيد عدة مسائل في كتابه متعلقة بالسنة النبوية وهي مواقف وشبهات خصت الاسناد والخبر المتواتر، ولقد فصلت فيها من خلال ثلاثة مطالب وهي كالآتي:

المطلب الأول: موقفه من صحة الإسناد

يرى عبد الرزاق أن المحدثين في إثباتهم للأخبار المروية عن النبيﷺ يعتمدون على الإسناد فقط دون النظر إلى المتن حيث قال: ((هذه المطلقة بصحة الخبر اعتمادا على سلسلة الرواة دون النظر في معقولية النص ذاته إلى اعتبار الصحيحين (البخاري ومسلم)، ينطويان على صحة يقينية لا يتطرق إليها الشك))[1].

رغم أن الإمام البخاري نفسه جمع مئتي ألف حديث لم يصح لديه منها سوى ٢٧٩٢ حديث، وأن كثيراً من الأحاديث التي رويت في صحيح البخاري لم ترد في صحيح مسلم، وهما أهم كتب الحديث كما أسلفنا، ((مما يقطع بأن المعيار الذي اتبع في جمع أحاديث كل صحيح منهما معيار شخصي وليس موضوعي))[2].

بمعنى أن عبد الرزاق عيد يعتمد في فهم الأحاديث الصحيحة على أسلوبه الشخصي الذي يتبع فيه هواه دون الرجوع إلى الموضوعية في فهم الأحاديث الصحيحة وهذا خير وارد عند العلماء الحديث، حيث أن يعتمد في فهم الأحاديث إلى رجوع فهم السلف السابق وشروح الحديث وكتب اللغة العربية.

وقال أيضا إن اعتماد الإسناد (العنعنة) لمقياس لصحة الخبر وليس متن الحديث ومدى معقوليته، أي استجابته للمنطق العقلي التأملي والتحليلي العلمي البرهاني، هو الذي قاد إلى تثبيت أحاديث عجيبة[3].

(1) عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي، ص29.

(2) المرجع نفسه، ص30

(3) المرجع نفسه، ص30.

مبينا تأثر المذاهب الفقهية بهذا المنحى حيث قال: ((وهناك مدرسة الحديث التي تتحرج بل وتأبى أن تبدي رأيها حتى في ما ليس فيه نص. وعلى هذا فالمعقولية لا تكمن إلا فيما عمل به عقل السلف أي السند والخبر، ولهذا كانوا يترخصون في شروط قبول الحديث حتى ولو كان آحادا ضعيفا، لأنه بذلك ينقذهم من إعمال العقل والرأي، فيفثون إلى النقل مستريحين في ظله من وسوسات العقل، ويقف على رأس هذه المدرسة مالك بن أنس (93 أو 97 – 179 للهجرة) في المدينة، ولاحقا أحمد بن حنبل الذي ترخص في شروط رواية الحديث)).[1]

التعليق على كلامه:

يتّهم عبد الرزاق عيد عموم المحدثين بأخذ الاحاديث دون التثبت منها والرجوع إلى أصل رواياتها، وحين نقلهم للروايات يتبعون السند الموصل للنبيﷺ، أي مجموع الرواة الذين رووا عن النبيﷺ، بحيث أنه يقول أن اعتماد الصحابة على الإسناد وحده دون النظر في أصل النص على اعتبار أن الصحيحين بنيا على يقينية لا يدخلها الشك، استئناف غير صحيح، وأن اعتماد الصحابة على طريقة تتبع الإسناد دون النظر في المتن أوجدت أحاديث عجيبة لا يتقبلها العقل، وقد طال اتهامه إلى أن بلغ المذاهب الفقهية فتهمم بالتقصير في أداء الأحكام دون الرجوع إلى النص والأخذ بشروط الحديث الصحيح زاعما بأنهم يكثرون النقل في الأخبار دون الرجوع إلى اعتماد العقل في التثبت في صحته.

– الرد عليه:

أرى أن موقف عبد الرزاق عيد هذا باطل من عدة وجوه:

* **الوجه الأول:** في زمن النبيﷺ وهو حي كان الصحابةرضي الله عنهم كانوا يتناقلون الأخبار والسنن القولية والتقريرية من النبيﷺ مباشرة حيث كان يفعلها ويفعلونها اقتداء به وإن كان خطأ من صحابي ما أو سقط منه فالمصدر المباشر للسنة النبوية ألا هو النبيﷺ كان لا يزال على قيد

(1) المرجع السابق، ص26-27.

الحياة بإمكانهم الرجوع اليه وهو ينظر في أخطائهم ويصوبها حتى ولو لم يرجعوا إليه فجل الصحابةﷺ يعلمون نتيجة الأخذ عن النبيﷺ دون الرجوع إليه وهذا ما جاء في حديث النبيﷺ ((من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)).[1]

* **الوجه الثاني:** كان الصحابة الكرامﷺ يسمعون من رسول اللهﷺ، ويتلقون أحاديثه الشريفة منه مباشرة أحيانا، ويأخذونها عنه بواسطة غيرهم من الصحابةﷺ أحيانا أخرى، وكانوا لا يتحرجون من الأخذ بعضهم عن بعض ونسبة ذلك إلى رسول اللهﷺ دون ذكر اسم الصحابي الذي كان واسطة في الرواية، أو الإشارة إليه، ولا يذكرون مثل هذا إلا قليلا، وقد بحث المحدثون في هذا النوع وقبلوه، أعني «مراسيل الصحابة»، لأن الصحابة عدول، لا يتهمون في الكذب على رسول اللهﷺ.[2]

وكان الصحابي شديد التمسك بما سمعه من رسول اللهﷺ، أو أخذه من فعله مباشرة دون واسطة، إذ لا يداني هذه الرواية أية رواية أخرى في قوة الثبوت والتأكد وقد يقع للصحابي أن يسمع من صحابي آخر حديثا عن النبيﷺ فيتوقف فيه، حيث لا يراه منسجما مع ما فهمه من معاني القرآن الكريم، وما سمعه هو من فم النبي، وهنا إما أن يتوقف الصحابي في الرواية مجرد توقف، وإما أن ينكرها إطلاقا، حملا لها على سهو الناقل وخطئه ووهمه.[3]

(1) أخرجه البخاري، في كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبيﷺ، حديث: 105-18124.

(2) صلاح الدين بن أحمد الأدلبي، منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي، دار الفتح للنشر والتوزيع، ط الأولى القاهرة 1434-2013، ص119.

(3) المرجع نفسه، ص119.

المطلب الثاني: موقفه من الحديث المتواتر

يرى عبد الرزاق عيد حسب منظوره أن هناك فرق بين الواقعية والحقيقة، وذلك أن المتواتر والذي نقلته الأمة بالقبول، لا يعدو إلا أنه موروث أحيط بالاحترام والتسليم صار واقعا مجبولا عليه.

انطلاقا من أن كل ما هو واقعي هو حقيقي، نستطيع القول إن كل ما وصلنا عبر المتواتر المتفق والمجمع على صحته هو صحيح ما دام وعي الجمهور، وثقافة الأمة، مطمئني القلب والعقل إلى صحته ويقينيته. فما علينا من وجهة نظر وطنية ثقافية حضارية إلا أن نحترم هذا الميراث الثقافي الذي يشكل العصب الوطني لمنظور الأمة لذاتها وهويتها الحضارية. وعلى هذا لا بد من قبول هذه المعتقدات بوصفها يقينيات حقيقية لأنها واقعية، وبذلك فهي تدخل حيز الاعتقاد والتسليم الإيماني، فهي بذلك " حقيقية" بمقياس الحقيقة النسبية التي تجمع عليها ثقافة أمة ما في مرحلة تاريخية ما، وإن لم ترتق إلى مستوى الحقيقة التي أول شروطها أن تكون قابلة للبرهان في كل العوالم الممكنة، ثقافة جنسية، لغة، مكان وزمان.[1]

ثم زعم أن ليس هناك حديثا متواترا يرتقي إلى يقين الحقيقة، بنظره حسب قاعدة ((إن كنت ناقلا فالصحة، أو مدعيا فالدليل)).[2]

ونحن في مساءلتنا هنا لن نوغل بعيدا في استخدام التقنيات المنهجية الحديثة، بل سنعتمد منهجية السلف ذاتها القائمة على القاعدة الجليلة الكبرى: إن كنت ناقلا فالصحة، أو مدعيا فالدليل).

وفق هذه القاعدة نزعم أن ليس هناك متواتر يرتقي إلى مستوى يقين الحقيقة، وسيكون دليلنا على هذا الزعم النقل الصحيح اعتمادا على الرواية والخبر والإسناد. وسيكون موضوع

(1)عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي، ص34.

(2) المرجع نفسه، ص34.

الخبر والرواية أهم حدث جلل في تاريخ الإسلام، وهو الخلاف حول تاريخ وفاة النبيﷺ المؤسس لهذا التاريخ وملابسات وفاته وظروفها، بل وملابسات تحديد عمر النبيﷺ نفسه، المختلف فيه بدرجة الاختلاف في تاريخ الوفاة، وسيكون اعتمادنا -أساسا -المراجع التاريخية المجمع على صدقيتها وموثوقيتها لدى الجمهور.[1]

التعليق عليه:

اتبع عبد الرزاق عيد في جزئيته هذه المنهج الذي اتبعه الحداثيون من قبله، وهو رفضهم وعدم قبولهم للأخبار المتواترة فهي بزعمه تخالف الحقيقة اليقينية، وأن الأحاديث المتواترة لما تناقلتها الأمة بالقبول تقبلتها لأنها فرضت عليها وجبلت عليها، وأن هاته الأخبار المتواترة بزعمه أنها موروث ثقافي يجب على الأمة أن تحافظ عليها وفي نفس الوقت أن تبتكر أفكارا جديدة تكون منورة لها، والموروث الثقافي في هذا كونه حقيقة لكن لا يعتبر أن يصل إلى الحقيقة الكمالية لأن الحقيقة الكمالية في زعمه تقبل البراهين وهي قابلة للاعتماد عليها في كل العوالم الممكنة (ثقافة، جنسية، زمان)، مكان كما أن عبد الرزاق عيد قد اتبع منهج غيره من الحداثيين، وهو إنكارهم للحديث المتواتر وعدم القبول به وبناء على أحكامهم فهم يعتبرون كثرة النقل لا يرتقي إلى يقين الحقيقة وأكد على إتباعه هذا بقاعدة ((إن كنت ناقلا فالصحة، وإن كنت مدعيا فالدليل))، ثم زعم أن ليس هناك حديثا متواترا يرتقي إلى يقين الحقيقة وفق هذه القاعدة نزعم أن ليس هناك متواتر يرتقي إلى مستوى يقين الحقيقة، وهو الخلاف حول تاريخ وفاة النبيﷺ أي أن عبد الرزاق عيد لا يعتبر الاحاديث المتواترة يمكنها الارتقاء الى الحقيقة اليقينية بل يعتبرها ناقصة وغير قابلة للاحتجاج.

يتبع عبد الرزاق عيد قاعدة الصحة في النقل والدليل في الادعاء أي أن لتناقل الأخبار المتواترة يجب أن تكون صحيحة ومتيقن منها وإلا يردها، أي أن الأحاديث المتواترة يقع فيها الكثير من الاختلاف وتناقلها بين الرجال، وبذلك قد يؤدي إلى وجود أخبار زائدة فيها أو

(1) المرجع السابق، ص34-35.

ناقصة وبذلك يقع اختلاط في الأسانيد وشبه في ذلك، ويضرب لنا مثلا هنا في سنة وفاة النبيﷺ وكثرة الروايات في ذلك التي ذكرت سنة وفاتهﷺ.

ولتوضيح هذه الفكرة أكثر نذكر ما قاله الشريف حاتم العوني في كتابه: وخلال هذه الفترة، فترة سنوات البعثة المحمدية (على صاحبها أفضل صلاة وأتم تسليم التي امتدت لثلاثة وعشرين عاما. كانت السنة النبوية قد أنزلت منزلتها في مصادر التشريع الإلهي. وعلم من ذلك الحين أنه لا سبيل إلى رضى اللهﷻ، وإلى الفوز بسعادة الدارين، إلا بكلام الله تعالى المنزلة، وبيانه من سنة النبيﷺ: القولية والفعلية والتقريرية.

ولن أطيل في ذكر عظيم حرص الصحابةﷺ على الاقتباس من نور النبوة، وشديد وملازمتهم للنبيﷺ، وإصغائهم إليه بالألباب قبل الأسماع، ومن القلوب للنظر قبل الأبصار، واحتفاهم به بالأرواح قبل الأجساد.

فما تركوا من أقواله قولا إلا وفي القلوب نقشوه، ولا فعلا إلا وضبطوه، ولا تقريرا إلا وأحاطوا به علما علموا أنه رسول الله ﷺ فتتلمذوا عليه، وأيقنوا أنه وحي بجسده وروحه فاقتدوا به، وأدركوا أنه سيد ولد آدم فلم يفوتوا فرصة حياته (طاب حيا وميتا بأبي هو وأمي)، وآمنوا أن حبه أحب الأشياء إليهم –بعد حب الله تعالى –فتفانوا وبذلوا حتىﷺ وأرضاهم.

ولم يزل النور منصة بالوحي من السماء حياته، فالقلوب بالإيمان تزخر، والنفوس بالخير تزكو، والعقول بالعلم تثقف، والبصيرة بالنور التي تنفذ، والجوارح بالقدوة تتطهر، والأرواح إلى الجنات ورضى الله تتسابق.

فلما كمل الدين، وتمت الغمة، ورضي الله لنا الإسلام دينا، وبلغ النبي ﷺ الرسالة، وأدى الأمانة، وتصح للأمة.[1]

(1) الشريف حاتم العوني، المنهج المقترح لفهم المصطلح، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض، ط: الأولى 1416هـ-1996م، ص14.

المطلب الثالث: موقفه من أحاديث الغيب.

وظف عبد الرزاق عيد نصوصا لعبد الحميد الزهراوي يستشكل فيها أحاديث أشراط الساعة، بناء على مخالفتها لسنن الله الكونية، واعتمادا على النص القرآني: ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾{سورة الأحزاب: الآية 62}

وينقل عيد عن «الزهراوي» أيضا اعتماده على الآية الكريمة: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلّ فِي فَلَك يَسْبَحُونَ﴾{سورة يس: الآية 40}

يقول «عيد»: يقرر «الزهراوي» منذ أكثر من قرن: «إن للهﷻ سننا في كل موجود»، أي أن لكل موجود عادة وطبيعة، ويتساءل ساخرا من تلك العقول المأخوذة بالخوارق والعادات والمعجزات: «يقول الذين يعتصمون بالخوارق: يمكن أن تصير هذه الشمس برغوثا وتبقى هذه الأرض على حالها ويظل الناس يبصر بعضهم بعضا بغير نور ويحيون هذه الحياة عينها متمتعين بحدائق وفواكه ولحوم وشحوم، وأنهار جارية، وأزهار زاهية، وصيف وشتاء وربيع وخريف... إلى آخره... إلى آخره؟»[1].

ثم يعلق قائلا: «يقرر النص القرآني الضرورات الداخلية لنظام الكون ونواميسه الطبيعية، فالشمس تشرق من الشرق، وستظل كذلك، ولن تشرق من الغرب أبدا، لأنهما –عقليا وعلميا– محكومان بنظام فلكي محكم صارم مضطرد، لا تبديل لسنة الله فيه»[2].

مناقشة الشبهة:

- القرآن يدفع هذا الاعتراض:

(1) المرجع السابق، ص101.

(2) المرجع نفسه، ص101.

اعتمد عيد على استشكال عبد الحميد الزهراوي» لأحاديث أشراط الساعة، القائم على أن هذه الأحداث التي أخبرت عنها الأحاديث، تخرم النظام الذي سنه الله تعالى لهذا الكون، وهو نظام أبدي غير قابل للانخرام ولا للتغيير.

وصورة هذا الاستشكال تدفعنا -بإلحاح -إلى طرح هذا السؤال: على فرض أن النظام الكوني لا يتغير في الدنيا... حين تقوم الساعة هل يختل هذا النظام ويتبدل؟ أم أن النظام الشمسي وحركة الكواكب والأجرام، وطول الليل والنهار..... كل ذلك لا يتبدل ولا يتغير؟!

فإن كان الجواب أن ذاك النظام وتلك السنن تنخرم وتتبدل يوم القيامة، فما المانع أن يقع الخلل في بعض تلك السنن قبل قيام الساعة؟ خاصة أن النصوص الشرعية دالة على أن طلوع الشمس من مغربها مثلا، هو من آخر العلامات التي تظهر قبيل قيام الساعة، بدليل ارتفاع التكليف عن البشر بعد وقوعها، بدليل قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾{سورة الأنعام: الآية 158}

وقد جاء التفسير النبوي في آية الأنعام السابقة بأنها: طلوع الشمس من مغربها، ففي الصحيحين عن أبي هريرةﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها، ثم قرأ الآية»[1].

(1) أخرجه البخاري، في كتاب تفسير القرآن سورة البقرة، في باب لا ينفع نفسا إيمانها حديث:4368 – 19532.

وفي صحيح مسلم: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»[1].

قال الطبري-بعد ذكره لأقوال المفسرين-: «وأولى الأقوال بالصواب في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله أنه قال: ذلك حين تطلع الشمس من مغربها[2].

وهذا الجواب كله صالح على الاستشكال بفرض أن عبد الرزاق عيد – ومن يوافقه على رأيه – يرون أن نظام الكون سيتغير يوم القيامة، أما إن كان مذهبه بخلاف ذلك، أي: أن النظام الكوني لا ينخرم أبدا ولا يطاله التغيير – وهو الظاهر من مفهوم عباراته[3].

(1) أخرجه مسلم، في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، في باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه – حديث: 4978- 17903.

(2) الطبري، جامع البيان، ج10، ص27.

(3) محمد رمضان أحمد رمضاني، المرجع سابق، ص511.

المبحث الثالث:

موقفه من رواة الحديث

المطلب الأول:

موقفه من أبي هريرةﷺ

المطلب الثاني:

موقف عبد الرزاق عيد من الصحابي الجليل عبد الله بن عباسﷺ

المطلب الثالث:

موقفه من عكرمة مولى بن عباسﷺ

تطرقت في هذا المبحث إلى الشبهات التي ذكرها عبد الرزاق عيد حول بعض روات الحديث اللذين برزوا في نقلهم للحديث وروايته وفصلت ذلك في ثلاثة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: موقفه من أبي هريرةﷺ

يرى عبد الرزاق عيد أن أبو هريرةﷺ كان يروي الحديث ويزيد فيه وكان وراء هاته الزيادة مصلحة ودل على هذا الزعم في الحديث الذي رواه ابن عباسﷺ عندما سئل ابن عمر عن سر زيادة ((كلب زرع)) في هذا الحديث فضل إن لأبي هريرة زرع، ويعتبر تأويل أبي هريرةﷺ للأحاديث تارة تزيده وقد تجرحه تارة أخرى.[1]

يذكر عبد الرزاق عيد الفرضية التي تقول كيف لأبي هريرةﷺ حيث كان عاملا على عهد عمر بن الخطاب في البحرين ولم يكن أهلاً للأمانة في عمله فكيف بالروايات التي رواها أن تكون متحققاً منها وصادقة لا لسانية.[2]

التعليق عليه:

ركز عبد الرزاق عيد في موقفه من مرويات أبي هريرةﷺ على نقطتين مهمتين في نظره هما الآتي:

– **النقطة الأولى**: أن أبا هريرةﷺ كان يروي الأحاديث ويزيد فيها وفق هواه وفق مصالحه الشخصية.

(1)عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي، ص61.

(2) المرجع نفسه، ص63.

– **النقطة الثانية:** أنه لم يكن أمينا على أموال البحرين لما أرسله عمر بن الخطابﷺ في عهده إليها فاتهمه أنه كان يأخذ منها. فكيف يمكن لنا أن نتأكد من صحة المرويات التي كان يرويها إن كان ليس أمينا في الأموال فكيف بالمرويات.

الرد على عبد الرزاق عيد:

زعم عبد الرزاق عيد أن ابا هريرةﷺ يزيد في نقله للأحاديث زعما مرفوض لأن أبا هريرةﷺ مع تأخر اسلامه إلا أنه لما أعلم اسلامه كان مصاحبا للنبيﷺ ومجالسا له إلى وفاتهﷺ وكان مشهودا له عند الصحابةﷺ بذلك وأنه هو أكثر رواية للأحاديث على النبيﷺ حيث بلغت رواياته 5374 حديث، وجل هاته الأحاديث رواها في عهد النبيﷺ وهو حي أي ان أي زيادة في رواياته لما رويت ستظهر مباشرة ويكون للنبيﷺ علم بها، وبالطبع أن النبيﷺ لن يقبل بذلك وسيكون له موقف من أبي هريرةﷺ، وهوﷺ أحق بذلك منا.

أما فما يخص مسألة أمانة أبي هريرةﷺ زعم عبد الرزاق عيد فيها خاطئ فكيف إذا كان أبي هريرةﷺ أمينا في نقله للأحاديث فكيف أن لا يكون أمينا في أموال البحرين والإمام البخاري ومسلم رحمهم الله يعتبرون الأمانة خصلة مهمة وجوب وقوعها في راوي الحديث الذي يروون عنه حيث إن لم تتوفر هاته الخصلة المهمة فإنهم لا يروون الحديث

وأدعم ردي على قوله بقول ابن سيرين: إن هذا العلم دين فأنظروا على من تأخذون دينكم. [1]

وقوله أيضا: لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم إلى فيُنظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.[2]

(1) أخرجه مسلم، في مقدمة صحيح مسلم، في باب قول النبيﷺ بني الإسلام على خمس، حديث رقم 24.

(2) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج2، ط: الأولى، 1271هـ 1952م، ص15.

المطلب الثاني: موقف عبد الرزاق عيد من الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه

تكمن في ثلاث نقاط أساسية:

الفرع الأول: النقطة الأولى وتتمثل في:

اختلافه في سنة ولادة عبد الله بن عباس رضي الله عنه وذكر في كتابه العديد من الروايات المختلفة ففي رواية قبل هجرة النبي ﷺ وفي رواية أخرى ذكرها بعد الهجرة وذكر أيضا في رواية الواقدي أن عبد الله بن عباس لما حضرت حجة الوداع كان قد ناهز الحلم.[1]

وذكر في رواية لأبي داود عن شعبة عندما قبض الرسول ﷺ كان عمره أربعة عشر سنة خمسة عشرة سنة مختون

حيث نلاحظ هنا أن عبد الرزاق عيد أخذ بالعديد من الروايات التي تذكر عمر بن عباس رضي الله عنه وقت وفاة الرسول ﷺ.[2]

التعليق عليه:

ذكر عبد الرزاق عيد عدة روايات التي روت في سنة ميلاد عبد الله بن عباس رضي الله عنه حيث كانت معظم هذه الروايات مختلفة.

والأثر المترتب عن اختلاف هاته الروايات هو تشكيك المسلمين في سنة ميلاد عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وكأن عبد الرزاق عيد يقول لنا أن عبد الله بن عباس رضي الله عنه غير متثبت من سنة ميلاده، فكيف بالروايات وبالأحاديث التي رواها عن النبي ﷺ صحيحة ومتثبت منها

(1) في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم –ومن ذكر عبد الله بن عباس حديث رقم: 363.

(2)عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي، ص66.

خاصة أن الأحاديث الواردة في سنة ميلاد عبد الله بن عباسﷺ تدل كلها أن النبي ﷺ لما توفي كان عبد الله بن عباسﷺ صغيرا في سنه.

فإذا كان المتقدمون الموثقون في رواياتهم ذكروا روايات مختلفة في سنة ميلاد عبد الله بن عباس فليس غريبا أن نلاحظ هذا الاختلاف الذي ذكره عبد الرزاق عيد، وخاصة أن جل ما كتبه عبد الرزاق عيد في الصحابي الجليل عبد الله بن عباسﷺ كلها مواقف طاعنة في شخص هذا الصحابي، وبذلك طعنوا في حملة السنة.

وعلاقة هذا الأثر المترتب برواية الحديث، حيث أن الاختلاف في الروايات والرواة يعتبر قاعدة من قواعد الجرح والتعديل التي تذكر سنة ميلاد الراوي وسنة ميلاد الذي روى عنه، أي شيخه والمكان الذي ولد فيه ونسبه وغير ذلك من القواعد.

ذكر عبد الرزاق عيد في سنة ميلاد عبد الله بن عباسﷺ عدة روايات والراجح في ذلك أقول:

اختلفت الروايات في سنة ميلاد عبد الله بن عباسﷺ على عدة أقوال أذكر من ذلك:

أولا قول شعبة بن الحجاج ما يرويه عن عبد الله بن عباسﷺ الذي قال: ((ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ونحن في الشعب، وتوفي النبيﷺ وأنا ابن ثلاثة عشرة))[1]، وكذلك قول مجاهد بن جبر عن ابن عباسﷺ أنه قال((لما كان النبيﷺ وأهل بيته في الشعب أتى أبي النبيﷺ فقال: يا محمد ما أرى أم الفضل إلا قد اشتملت على حمل قال: لعل الله أن يقر أعيننا منها بغلام، فأتى بي النبي ﷺ وأنا في خرقتين فحنكني قال مجاهد: ولا نعلم أحدا حنك بريق النبوة غيره[2])).

(1) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، في كتاب معرفة الصحابةﷺ ذكر وفاة عبد الله بن عباسﷺ، حديث رقم: 6340- 22234.

(2)الطبراني، المعجم الكبير، من اسمه عبد الله أحاديث عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن – حديث رقم: 10367- 17577.

والقول الأشهر في هاته الأقوال جميعها هو ما يؤيده سعيد بن جبير عن ابن عباسﷺ أنه قال: ((مات الرسولﷺ وأنا ابن عشر سنين أنا مختون، وقد قرأت المحكم من القرآن وكانوا لا يختنون الرجل إلا عندما يبلغ الحكم)).

– الرد على عبد الرزاق عيد في سنة ميلاد عبد الله بن عباسﷺ:

معظم الروايات التي أقرها عبد الرزاق عيد في سنة ميلاد عبد الله بن عباسﷺ رواها الواقدي المسمى بـ: أبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد بن أبي شملة الأسلمي مولاهم، الواقدي، المدني، القاضي.

وكان هذا الأخير أي الواقدي متكلم فيه ومعظم العلماء عندهم متروك ولا يأخذ بحديثه وسأذكر هنا كلام العديد من العلماء فيه.

– أولا: قال مسلم: متروك الحديث.[1]

– ثانيا: قول ابن حجر يقول فيه: متروك مع سعة علمه متروك.[2]

– ثالثا: قول عبد الله بن أحمد: وكان الجمعُ بين الشيوخ يُنْكَرُ على الواقديِّ وغيره ممَّن لا يضبطُ هذا؛ كما أُنْكِرَ على ابن إسحاق وغيره.

قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ منكرٌ؛ وسعدُ بْنُ عِمران مثلُ الوَاقِدي في اللِّينِ وكَثْرةِ عجائبِهِ![3]

. **–رابعا:** قال عبد الرحمان بن أبي حاتم: متروك الحديث[4].

(1) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،188/26، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط: الأولى، 1400هـ–1980م.

(2)ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: مجمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى 1406هـ–1986م ص489.

(3) ابن أبي حاتم الرازي، العلل، الناشر: مطابع الحميضي، ج1و5، ط: الأولى، 1427 هـ - 2006م، ص148–259.

(4) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، 21/8، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية–بحيدر آباد الدكن–الهند، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط: الأولى 1271هـ–1952م.

– **خامسا:** قال **ابن حاتم الرازي:** مُحَمد بْن عُمَر، الواقِدِيُّ، مَدَنِيٌّ، قاضي بَغداد، عَنْ مَعمَر، ومالك، سَكَتُوا عَنْهُ، تركه أَحْمَد، وابن نُمَير، مات سَنَة سبع ومئتين، أو بعدها بقليل.[1]

وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: الْوَاقِدِيّ: ليس حديثه بشيء، وقال مرة أخرى: الْوَاقِدِيّ لا يكتب حديثه.[2]

الفرع الثاني: النقطة الثانية وتتمثل في:

أما بالنسبة للنقطة الثانية فيدعو عبد الرزاق عيد عدم تجويز أخذ الحديث عن الأطفال ويضرب لنا هنا مثلا بالصحابي عبد الله بن عباسﷺ عن كمية الأحاديث التي رواها حيث كان له مسند الإمام أحمد 1696 حديثا، بحسب ادعاء عبد الرزاق عيد أنه كيف لطفل مثل عبد الله بن عباسﷺ أن يروي هذا الكم من الهائل من الأحاديث ومتى تحملها أصلا.[3]

التعليق عليه:

رؤية عبد الرزاق عيد وتعجبه من الكم الهائل من الأحاديث التي تحملها عبد الله بن عباسﷺ وهو صغير، جعلته يشكك في صحة هذه الأحاديث، كما ذكر في السابق أنه وجوب تحمل الأحاديث يستلزم العقل في النظر في متونها ولا يجوز بنقلها عند الأطفال الصغار، وضرب لنا مثلا بعبد الله بن عباسﷺ الذي روى 1696 حديثاً في مسند الإمام أحمد وحده.

فأجيبه قائلا: أن تحمل عبد الله بن عباسﷺ لهذا الكم من الهائل الأحاديث ليس غريبا عليه حيث أن ولادته كانت في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنوات حيث أنه منذ ولادته كان في بيت النبوة وتربي بين يدي النبيﷺ ولازمه منذ صغره وأكبر دليل على ذلك تخصيص النبيﷺ ابن عباسﷺ بدعاء خاص به عندما دعا له الرسولﷺ قائلا: ((اللهم فقه

(1) البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ص178

(2) ابن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، التاريخ الكبير، السفر الثالث، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ج2، الطبعة: الأولى، 1427هـ-2006م، ص366.

(3)عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي، ص67.

في الدين وعلمه التأويل))[1]، ودعوة النبيﷺ لعبد الله بن عباسرضي الله عنه تعتبر خاصية خص بها وفضيلة له، وكيف لشخص خص بفضيلة من عند النبيﷺ أن تكون كل رواياته غير صحيحة أو متكلم فيها عن النبيﷺ، وبذلك نقول أن عبد الله بن عباسرضي الله عنه منذ صغره كان ملازما للنبيﷺ وللصحابة رضوان الله عليهم مع صغر سنه إلا أنه كان شاملا لعدة علوم ومتفقها فيها.

وهذا الحكم لا يعني أن الكمية الكبيرة للأحاديث التي رويت عن عبد الله بن عباسرضي الله عنه محكوما عليها بالصحة بل فيها أحاديث ضعيفة وهذا الضعف ليس من عبد الله بن عباس في حد ذاته انما هو من بعض الأشخاص الذين رووا أحاديثه

ومستند عبد الرزاق عيد في رفضه للأحاديث التي رواها عبد الله بن عباسرضي الله عنه وهو صغير، حيث أنه اتهم المذاهب الفقهية والصحابة بكثرة نقلهم للأحاديث دون النظر في متونها وفي السند وعدم إعمال العقل في النظر في النص، وهذا غير غريب عليه لأنه يتبع منهج إعمال النقد الفقهي العقلي دون الرجوع إلى النصوص الشرعية التي تثبت ذلك.

وأدعم قولي هذا بأقوال الصحابةرضي الله عنهم في حقه الذي لا قول بعده وأذكر منهم:

يقول ابن مسعودرضي الله عنه في حقه: (نِعْم ترجمان القرآن ابن عباس)[2]، وفي "المستدرك" أيضاً من حديث ابن عمر رضي الله عنه عن رسول اللهﷺ (وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس(، وكيف لا يكون كذلك وقد دعا له رسول اللهﷺ كما في البخاري بقوله: (**اللهم فقهه في الدين وعلِّمه التأويل**)[3].

---

(1) صحيح ابن حبان، كتاب إخبارهﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر وصف الفقه والحكمة اللذين دعا المصطفىﷺ – حديث رقم: 7164– 9218.

(2) أخرجه مسلم والبخاري، كتاب المستدرك على الصحيحين، الحاكم، باب ذكر عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِرضي الله عنه، دار الكتب العلمية – بيروت، ج3، ط: الأولى، 1411 – 1990، حديث رقم:6291، ص618.

(3) بدر الدين العينى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، في باب متى يصح سماع الصغير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج 2، ص67.

وكان عمرﷺ-وهو صاحب فراسة-يدنيه من مجلسه، ويستأنس برأيه وعلمه، والقصة التالية تسلط الضوء على ذلك: روى البخاري في "صحيحه" عن ابن عباسﷺ، قال: (كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لِمَ تُدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه ممن قد علمتم -يشير بذلك إلى قرابته من رسول اللهﷺ، أو إلى معرفته وفطنته- قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم.

قال: وما أَرَيْته دعاني يومئذ إلا لِيُرِيَهُم مني، فقال: ما تقولون في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾{سورة النصر: الآية 01}، فقال بعضهم: أُمِرْنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يقل شيئاً، فقال لي: يا بن عباس! أكذاك تقول، قلت: لا، قال: فما تقول، قلت: هو أَجَلُ رسول اللهﷺ أعلمه الله له...قال عمر :ما أعلم منها إلا ما تعلم.

المطلب الثالث: موقفه من عكرمة مولى بن عباسﷺ

لم يخف عبد الرزاق عيد العلم الوافر للصحابي عكرمة مولى بن عباسﷺ ومدى إحاطة العلماء الكبار به سوآء من جانب التفاسير أو رواية أحاديث وقد وثق به كثير من العلماء ومن بينهم الطبري، ولكن على حسب ماذكر عبد الرزاق عيد في هذا الكتاب أنه لم يركز موقفه فيذكر كذب عكرمة على ابن عباسﷺ كما ذكر سعيد بن المسيب حيث قال لمولاه ((لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباسﷺ)).[1]

التعليق عليه:

أرى أن عبد الرزاق عيد كأنه متناقضا في حكمه على عكرمة مولى ابن عباسﷺ فهو تارة يصفه بالعلم الغزير في شتى العلوم خصوصا التفاسير ويذكر نقل العلماء الكبار عليه وتارة يصفه بالكذب ويتهمه به، وينقل في ذلك قول سعيد بن مسيب: ((لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباسﷺ))[2]، فاتهامه هذا غير ممكن وورارد فإذا كذب عكرمة حتى ولو افترضنا كذبه على سيده فغير ممكن أن يكذب في نقله للأحاديث النبيﷺ وأخباره، وهو يعلم أدق العلم العقوبة المترتبة على كذبه على النبيﷺ.

ولقد ذكر العديد من التابعين والأئمة أقوال كثيرة في حق عكرمة التي بينت علمه الغزير وحفظه الجيد للأخبار وسأذكر العديد من الأقوال التي ذكرت ذلك ومن بينها:

- **قال أيوب السَّختياني**":كنت أريد أن أرحل إلى عِكرِمَة إلى أفقٍ من الآفاق، قال: فإني لفي سوق البصرة فإذا به على حمارٍ، قال: فقيل لي: هذا عِكرِمَة، قال: واجتمع الناس

(1) عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي، ص60.

(2) المرجع نفسه، ص59.

إليه، قال: فقمت إليه، فما قدرت على شيءٍ أسأله عنه، ذهبت المسائل مني، فقمت إلى جنب حماره، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ"[1]

ويقول أيضا: قدم علينا عِكرِمَة، فاجتمع الناس عليه حتى أصعد فوق ظهر بيتٍ.[2]

– قال عمرو بن دينارٍ: دفع إليَّ جابرُ بن زيدٍ مسائل أسأل عنها عِكرِمَة، وجعل يقول: هذا عِكرِمَة، هذا مولى ابن عباسٍ رضي الله عنه، هذا البحرُ فسَلُوه.

– قال جابر بن زيدٍ: "هذا عِكرِمَة مولى ابن عباسٍ رضي الله عنه، هذا أعلم الناس[3]."

(1) ابن سعد البغدادي، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ج5، ط: الأولى، 1410 هـ – 1990م، ص221.

(2) المرجع نفسه، ص221.

(3) البخاري، التاريخ الكبير، ص49.

الخاتمة

تعد هذه الدراسة حصيلة جهد متواضع قمت به بهدف التصدي لهذا الموضوع ألا وهو دراسة كتاب سدنة هياكل الوهم النقد العقلي الفقهي(البوطي نموذجا) لعبد الرزاق عيد وقد سعيت إلى محاولة الإحاطة بمعظم جوانبه.

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الكتاب والمواقف التي عرضت فيه من خلال كاتبه الذي وضع في هذا الكتاب مواقف متعددة من السنة النبوية، ومن صحة الإسناد والخبر المتواتر الرد على الشيخ البوطي والمنهج التي يتبعه وذكر أبرز شخصيات الصحابة والطعن فيهم وذكر شبهات حولهم.

وبالتالي يخلص إلى النتائج الآتية:

أ– النتائج:

– اعتمادا على الفكر المتبع من طرف عبد الرزاق عيد يمكننا أن نحكم عليه بأنه حداثي.

– أن جل الحداثيين يعتبرون السنة النبوية مقيدة للعقل ولا تجعله يفكر بحرية وتبقيه متبعا فقط.

– يعتمد الكثير من الحداثيين على إنكار الحديث المتواتر ويشككون في صحة الإسناد وبذلك ينفون شقا كبيرا من السنة النبوية.

– اعتماد عبد الرزاق عيد على بعض من الرواة المتكلم فيهم والمتهمون في رواياتهم.

– اعتماد عبد الرزاق عيد على المنهج العقلي في دراسة الأحاديث والحكم عليها صحة وضعفا.

ب–التوصيات:

– على طلبة العلم الرد على شبهات هذا الحداثي.

– أن يلتفت ويجتهد أهل الاختصاص وطلبة العلم إلى هاته الشبهات والزيادة في دراستها والرد عليها.

– ضرورة اهتمام أهل الاختصاص بتحذير عامة الناس بذكر الفكر الحداثي.

- الرجوع في دراسة علم الحديث إلى المصادر المعروفة والأصلية وعدم الالتفات الى المصادر المشتبه فيه.
- على أهل الاختصاص التعمق في البحث في هذا الفكر وتبينه والرد عليه.
- الإكثار من الدورات العلمية والمؤتمرات التي تدرس هذا الفكر في الجامعات الجزائرية.
- على رؤساء المعاهد والأقسام الاهتمام بهاته المادة ووضع منهج لها وتدريسها لطلبة العلم.

الفهارس

أولا: فهرس الآيات القرآنية الكريمة

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع

رابعا: فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلا﴾	الأحزاب	62	15
﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّ فِي فَلَك يَسۡبَحُونَ ﴾	يس	40	15
﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾	النصر	1	24

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة
«اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل»	25
«لم حضرت حجة الوداع كان قد ناهز الحلم»	20
«لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها، ثم قرأ الآية»	16
«من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»	16
«من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»	11
«ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ونحن في الشعب، وتوفي النبيﷺ وأنا ابن ثلاثة عشرة»	21

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم–رواية حفص.

1– الشريف حاتم بن عارف العوني، المنهج المقترح لفهم المصطلح، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض، ط: الأولى 1416هـ–1996م.

2– أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، العلل لابن أبي حاتم، الناشر: مطابع الحميضي،ج1و5، ط:الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

3– 21/8، أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية– بحيدر آباد الدكن– الهند، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط: الأولى 1271هـ– 1952م..

4– أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة،ج2، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

5– أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ج5، ط: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.

6– يوسف بن عبد الرحمان بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط: الأولى، 1400هـ–1980م.

7– أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: مجمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى 1406هـ–1986م.

8- صلاح الدين بن أحمد الأدلبي، منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي، دار الفتح للنشر والتوزيع، ط الأولى القاهرة 1434-2013.

9- عبد الرزاق عيد، سدنة هياكل الوهم نقد العقل الفقهي (البوطي نموذجا)،دار النشر بيروت، ط: الأولى 2003.

10- محمد رمضان أحمد رمضاني، الاتجاهات العقلية المعاصرة في دراسة مشكل الحديث النبوي تحليلا ونقدا، دار رسالة البيان للنشر والتوزيع 1439هـ، ط: الأولى1439هـ-2018م.

11- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، التاريخ الكبير،ج1، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

فهرس الموضوعات

إهداء	
شكر وتقدير	
الملخص	
مقدمة	أ
المبحث الأول: التعريف بعبد الرزاق عيد وكتابه سدنة هياكل الوهم	**1**
المطلب الأول: التعريف بعبد الرزاق عيد	2
الفرع الأول: معلوماته الشخصية	2
الفرع الثاني: نشأته العلمية	2
الفرع الثالث: أهم مؤلفاته ومؤتمرات	4
الفرع الرابع: أهم مؤتمراته	5
المطلب الثاني: التعريف بكتاب عبد الرزاق عيد ((سدنة هياكل الوهم))	6
الفرع الأول: سبب التأليف	6
الفرع الثاني: وصف الكتاب	7
المبحث الثاني: موقفه من مسائل متعلقة بالسنة	**9**
المطلب الأول: موقفه من صحة الإسناد.	10
المطلب الثاني: موقفه من الحديث المتواتر	13
المطلب الثالث: موقفه من أحاديث الغيب.	16
المبحث الثالث: موقفه من رواة الحديث	**19**
المطلب الأول: موقفه من أبي هريرة رضي الله عنه	20
المطلب الثاني: موقف عبد الرزاق عيد من الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه	22
الفرع الأول: النقطة الأولى وتتمثل في:	22

الفرع الثاني: النقطة الثانية وتتمثل في:	25
المطلب الثالث: موقفه من عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنه	28
الخاتمة	**30**
فهرس الآيات القرآنية الكريمة	**34**
فهرس الاحاديث النبوية الشريفة	**35**
قائمة المصادر والمراجع	**36**
فهرس الموضوعات	**38**